وخصمٌ إذا تيأى فليس يؤثر
أ لا كلُّ سهمٍ قد رماه يقصّر
أ لا إنّما في دربه يتعثّر
ومن كان في ذا الحصن لا يتأثّر

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

بِيَوْمِ حُنَيْنٍ نَصْرُ رَبِّكَ قَدْ جَاءَ
وَجَيْشُ رَسُولِ اللهِ يَحْرِبُ قَدْفَاءَ
وَكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ ذِي الْعَرْشِ قَدْ بَاءَ
أَلَا إِنَّهُ التَّارِيخُ يَذْكُرُ أَسْمَاءَ (١)

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

(١) يذكر التاريخ أسماء الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم، والذين أبلوا بلاءً حسنًا يوم حُنَيْن.

هو ازن هذا اليوم صارت من الخبر
وتلك ثقيف قد أتت طائف الخضر
وكل بفضل الله صار من العبر
بكل ألا ذا الكون قد صار يعتبر

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

جَزِيرَةُ عُرْبٍ وَحِّدِ الْيَوْمَ أَحْمَدُ
أَلَا إِنَّهَا رَبُّ الْأَنَامِ تُوَحِّدُ
أَلَا إِنَّ دَاءَ الشِّرْكِ مَابَاتَ يُوجَدُ
وَأَحْمَدُ فِي هَذَا النِّجَاحِ لَمُفْرَدُ

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

وجيش رسول الله طارد من كفره

لكل كفور جحره فيه يستقر(١)

وها هو جيش المصطفى البحر قد ظهر

ولم يبق في درب لذا الجيش من نفره

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

(١) يستقر: يستقر.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ غادَرَ أَوْطاسا
أَلا إِنَّهُ وادٍ لَقَدْ أَهْلَكَ النّاسا
أَلا إِنَّ أَهْلَ الكُفْرِ تَتْبَعُ خَنّاسا
بِتَدْمِيرِ كُفُورٍ كانَ أَحْدَثَ وَسْواسا

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد جاءَ نَخْلَةَ
بِهِ قَبْلُ خَيْرُ الخَلْقِ قد جاءَ جَوْلَةَ (١)
ثَقِيفٌ بِذاكَ الوَقْتِ تَمْلِكُ صَوْلَةً
تُرى المصطفى إِذْ جاءَها قالَ قَوْلَةَ

٢٠/٦/٢٤٤٢م

(١) وذلك حينما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف قبل الهجرة ودعا ثقيف إلى الإسلام، وكان ردها رداً قبيحاً.

رَسُولُ الهُدَى يَدْعُو شَقِيقًا بِإِسْلَامِ
وَكَانَتْ تُمَادَتْ فِي عِبَادَةِ أَصْنَامِ
وَيَحْكُمُهَا ذَا الوَقْتَ جُمْلَةُ أَقْزَامِ
وَجِئْتُمُ الهُدَى مِنْ رَمْيِ أَحْجَارِهِمْ دَامِي

١٤٤٢/٦/٢٠

٤٤٠٨

وَيْلَتَ ثَقِيفٍ إِنَّهَا الْيَوْمَ تَعْلَبُ

وَلَطَةَ لَهَا فِي جَيْشِهِ يَتَعَقَّبُ

هُوَ ابْنُ فِيهَا كُلُّ شَخْصٍ لَيَنْدُبُ (١)

وَكُلُّ كَفُورٍ إِنَّهُ يَتَأَدَّبُ

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

(١) يَنْدُبُ : يَنْدُبُ حَظَّهُ وَيَبْكِيهِ .

ثم إن جيش المصطفى جاء نخلة
وذلك وادٍ كان في الطول نخلة
به المصطفى قد سار يومًا وليلة
وأمّ كثير الجيش يدعون قيلة(١)

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

(١) قيلة: أمّ الأوس والخزرج.
وهما يمادا الأنصار، ويشتكلان
معظم الجيش.

رسولُ الهدى كان الحبيبَ بذرْبِه
ومِنْ قبلُ سارَ المصطفى مع حِبِّه (1)
وذا اليومَ طه كان سارَ بصحْبِه
ويكثرُ خيرُ الخلقِ من حمدِ ربِّه

٢٠/٦/١٤٤٢ م

(1) الحِبّ: الحبيب. وهو زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه شهيد مؤتة.

وجيشُ الرُّهدى يمشي ظهورَ الرَّواحلِ
وهذا رسولُ اللهِ أعظمُ راحلِ
ويقصدُ خيرَ الخلقِ قرنَ المنازلِ
وكانَ به المختارُ أعظمَ نازلِ

١٤٤٢/٦/٢١هـ

٤٤/٢

أ لا إنّ هذا الدّرب كان طويلا
ومَنْ سار في ذا الدّرب صار مَلولا
وهذا ارتِياعٌ فيه كان مَهولا
وفي تَرْكِه كان الهوانُ تَمِيلا

٢٠٢٤/٦/٢١

أَلا إِنَّ مَنْ قد جاءَ قَرْنَ المَنازِلِ
يُبَشِّرُ إِذا حَلَّتْ صُدورُ الرَّواحِلِ
ولا ضَيْرَ إِنْ قد كانَ أَوَّلَ نازِلٍ
ومِنْ طائِفٍ قَرْنٌ تُؤَوِّلُ المَراحِلِ (١)

٢١/٧/١٤٤٢هـ

(١) يُقال قَرْنُ المنازل، وقَرن الثَّعالب، وقَرْن. انظر ياقوت. ومن جاء قَرْناً كأنّه جاءَ الطائف لتشابه الأجواء.

بِقَرْنٍ أَلا إِنَّ الرَّحِيلَ قَلِيلُ
وَلَيْسَ لَهُ فِي ذَا المَكَانِ مَقِيلُ
بِهِ الصَّدْرُ يَشْفَى فَالرَّوِيَّةُ بَلِّلِي
وَدَرْبٌ لِقَرْنٍ إِنَّهُ تَطْوِيلُ

٢١/٦/١٤٤٩هـ

بِقَرْنٍ أَلا إِنَّ الرَّسُولَ لَقَدْ نَزَلْ
بِجَيْشٍ لُهَامٍ إِنَّهُ يُشْبِهُ الْجَبَلْ (١)
وَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْهُ لَقَدْ رَحَلْ
أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ ذِيكُمُ الْبَطَلْ

٢٦/٦/٢٠٢٢م

(١) الجيش اللهام هو الذي يلتهم خصمه.

وَخَرْنَ أَدْنَى سَيْلَهُ لَكَبِيرُ (١)

وَيَتْلُوهُ وَادٍ سَيْلُهُ لَصَغِيرُ (٢)

وَدَرْبٌ إِلَيْهِ إِنَّهُ لَعَسِيرُ

وَذِيتَ دَرْبٌ كُلُّهُ لَصُخُورُ

P/٤٤٢/٦/٢١

(١) سُمِّيَ هذا المكان بالسَّيْل الكبير بسبب السَّيل الكبير الخطير في وادي نَخْلة الذي ينشأ عند هذا المكان، ويُسَمَّى وادي نَخْلة كذلك وادي اليَمانِيَّة. وسَيْلُهُ من أخطر السُّيُول.

(٢) السَّيل الصَّغير آخر المحطّات في طريق الطّائف. وتَتْلوهُ الحَوِيَّة، القرية القريبة جدًّا من الطّائف. ولا يكاد يُعَرِّج عليها المسافر، لقرب الطّائف منها.

٤٤١٧

وأصعب درب بين سيليه يوجد

وذيت درب سار فيه محمد

وذيت درب فيه صخر وجلمد

ومن سار فيه في الجبال يصعد

م/٤٤٢/٦/١٢

٤٤١٨

ومن بعد سيل أنت تأتي الحويّة
وهذا رسول الله قد جاء ليّة (١)
بليّة قصر الشخص كان بليّة (٢)
وذا مالك من قاد تلك الشقيّة (٣)

٢١ / ٦ / ٢٤٠٢

(١) ليّة : قرية قريبة جداً من الطائف.
(٢) هو مالك بن عوف النصري قائد هوازن وثقيف في حنين.
(٣) الشقيّة : الأمة الشقيّة.

وَيَأْمُرُ خَيْرَ الْخَلْقِ بِالْهَدْمِ لِلْقَصْرِ(١)
وَأَصْبَحَ ذَاكَ الْقَصْرُ تَلًّا مِنَ الصَّخْرِ
وَهَا هُوَ طَائِفَ الْحَصْرِ(٢) قَدْ أَتَى طَائِفَ الْحَصْرِ
وَهَا هُوَ جَيْشُ الْمُصْطَفَى رَاحَ كَالْبَحْرِ

٢١/٦/١٤٤٢هـ

(١) أَمَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدْمِ قَصْرِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ فِي لَيَّةَ.

(٢) طَائِفَ الْحَصْرِ: الَّذِي سَوْفَ يَحْصُرُ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ وَيُحَاصِرُهُمْ.

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ قد جاءَ طائِفا
وجَيْشُ الهُدى بالسُّورِ قد لاحَ طائِفا
لقد كانَ جَيْشُ المصطفى البَحْرَ زاحِفا
عَدُوٌّ مِنَ المُخْتارِ قد كانَ خائِفا

٢١/٦/١٤٤١هـ

١٤٤٢١

شَقِيفُ لَتَبْقَى دائِمًا خَلْفَ سُورِها
تُدِيرُ قِراءَ السُّورِ كُلَّ أُمُورِها
أَلا إِنَّها تُصْغِي لِأَمْرِ أَمِيرِها
أَمِيرٌ بِقَصْرٍ مِنْ عَظِيمِ قُصُورِها

٢١/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٢٢

أَمِيرٌ مَعَ النِّسْوانِ فِي داخِلِ القَصْرِ
وَيَسْأَلُ عَمَّا كانَ فِي طائِفٍ يَجْرِي
وَيَأْبَى خُرُوجًا بِالبَرِيَّةِ وَالبُتْرِ (١)
وَيَكْفِيهِ رَمْيُ السَّهْمِ جاءَ إِلَى الصَّدْرِ

٢١/٦/٢٤٤٢هـ

(١) البُتْر: السُّيُوفُ البَتَّارَةُ القَاطِعَةُ.

شَقِيفٌ لَتَرْضَى أَنْ تُرَى خَلْفَ سُورِهَا
وَمِنْ خَلْفِ سُورٍ كَانَ رَمْيُ أُمُورِهَا
وَتِلْكَ سِهَامٌ أُرْسِلَتْ مِنْ خُدُورِهَا (١)
وَذَاكَ أَذًى قَدْ جَاءَ مِنْ بَعْضِ عُورِهَا (٢)

٢١/٦/٢٤٤٢/P

(١) إِرْسَالُ السِّهَامِ مِنْ وَرَاءِ الأَسْوَارِ بِمَثَابَةِ رَمْيِهَا مِنَ الْخُدُورِ.
(٢) السِّهَامُ مَنَايَا تُخْطِئُ وَتُصِيبُ. وَيَأْتِي أَذَى السِّهَامِ مِنْ صَحِيحِهَا وَمِنْ عُورِهَا، أَيْ مِنْ طَائِشِهَا.

٤٤٢٤

وجيش رسول الله لاح قريبا
وبعض سرام القوم لاح مصيبا
فأبعده الجيش سل قضيبا
وشاء بسوء أن يحل ثقوبا

٢١/٦/٢٤٤٢هـ

٤٤٢٥

ودبابة المختار تدنو من الجدر
وكانت تجتث من رمي ذا الخصم بالصخر
وذا خشب لم ينج من حارق الجمر
لقد نرعت بعض المسلمين إلى القبر

١٤٤٢/٦/٢١هـ

٤٤٢٦

وأتبعته طلبة الجيش عن مقصد القطر
وذيت ماكان التحذر قد انتظر (١)
وها هو خوف السوء قد عاد يقتحز
يقول يسلم ليس تبقي ولا تذر

٢١/٦/١٤٤٢هـ

(١) ماكان : الذي كان .

بتوفيق هذا الجيش قد قام مسجد (١)
وفيه صلاة المصطفى والتهجد
وذا مسجد يوم هامة يشهد
أما إنه صرح عظيم يشيد

١٤٤٢/٦/٢١هـ

(١) هو مسجد عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهما. وهو أكبر مساجد الطائف حتى اليوم.

وتوجد بين السور والجيش ساحة

وذي ساحة قد كونتها صياحة

وفي ساحة لِلْحَقِّ لاحت ضياحة (١)

فقد وجبت بكاخرين نياحة (٢)

٢١/٦/١٤٢٩هـ

(١) لِلْحَقِّ : للدين الحق .
(٢) النياحة : بكاء الميت .

ثَقِيفُ لَتُبْدِي بَهْجَةً إِذْ تُعَيِّرُ
بِحُبِّ لِذَا بِالسُّورِذِي تَتَسَتَّرُ
ثَقِيفُ بِمَا كَانَتْ أَتَتْهُ لَتَفْخَرُ
بِلَا غَثُرِهَا فِي فَخْرِهَا تَتَغَبَّرُ

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٣٠

ثقيف بأعلى الحصن تنأى عن الضرر
خلّيس هنا سرهم إلى الحصن قد عبر
وإن جاءها سرهم خلّيس بذي أثره
ثقيف كضبٍّ صاده الصائد انتظره

١٤٤٢/٦/٢١

وَرَى ساحَةً في كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الضُّحَى
لَيَمْلَؤُها سَيْفُ المُثَنَّى ذُو البَتْرِ (١)
خُذا خالِدًا بِالسَّيْفِ طافَ إلى الظُّهْرِ
وَيَطْلُبُ مَنْ في الحِصْنِ يَشْقَوْنَ في سِتْرِ (٢)

٢١/٦/١٤٤٢ م

(١) هُو خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه.
(٢) أي ويَطْلُبُ نجيةَ الذين في الحِصْنِ كي يأتوا ويبايعوه.

ويومَ حُنَيْنٍ هُمْ رَأَوْا خالِدَ الضَّرْبِ
وكانَ بِسَيْفٍ قد أَتَى أَعْظَمَ الضَّرْبِ
وذا خالِدٌ بالضَّرْبِ يَذْهَبُ باللُّبِّ
وذُوْمَا تَرَى الضِّرْغامَ في المَوْطِنِ الصَّعْبِ

١٤٤٢/٦/٢١هـ

ثقيفُ تَنَأَّى أنْ تُبارِزَ خالِدا
وتَرْضى تَرى الضِّرْغامَ يَسْتاحُ مائِدا
بِفِعْلٍ لَهُ قد كانَ أَغْنَى القَصائِدا
ولَمْ يَكُنِ الضِّرْغامُ لِلشِّعْرِ قاصِدا

٢١/٦/٢٤٢٢م

وذا خالدٌ يَدْعُو الَّذينَ تَسَتَّرُوا
بِحِصْنٍ إلَى ساحِ القِتالِ لِيَحْضُرُوا
يَكِيْ يَأْخُذُوا خَطَّامَةَ السَّيْفِ يَبْتُرُ
ولَكِنْ كَفاهُمْ أَنَّهُمْ مَنْ يُقَيِّمُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

هُمْ عَلِمُوا أَنَّ النُّزُولَ مَمَاتُ
لِذَا كَانَ مِنْهُمْ فِي المَكَانِ ثَبَاتُ
آلَا إِنَّهُمْ فِي ذَا المَكَانِ حُمَاةٌ
وَمَنْ قَدْ دَنَا مِنْهُمْ أَتَتْهُ وَفَاةُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

وَمِنْ فَوْقِ سُورٍ أَخْبَرُوا الْيَوْمَ خَالِدًا
بِأَنَّ بَقَاءَ مِنْهُمُ لَاحَ زَائِدًا
وَلَمْ يَكُ صَبْرُ الْقَوْمِ فِي الْحِصْنِ نَافِدًا
أَلَا إِنَّهُمْ مَنْ يَنْظِمُونَ الْقَصَائِدَا

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

فَعِنْدَهُمْ هذا الطَّعامُ تحاضِرُ
وجَفْنُهُمْ بالماءِ دَوْمًا تماطِرُ
ومَنْ قد رنا فالسَّهْمُ فيهِ تغائِرُ
وكُلٌّ على هذا الحِصارِ تصابِرُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٣٨

أ ـ كُلُّ خَصْمٍ قَبْلَكُمْ جاءَهُ إلياسُ

أ ـ إنَّنا رَوْمَا هُمُ القَوْمُ قَدْ ساسُوا

إلى طائِفٍ مِنْ قَبْلُ قَدْ جاءَ أَجْناسُ

إلى كُلِّ جِنْسٍ مِنْهُمُ جاءَ إفْلاسُ

P/٤٤٢٠/٦/٢٢

مَصِيرُكُمُ ذاتُ المَصِيرِ تَلَقّاهُ
أُناسٌ لقد كانُوا بِقُوّتِهِمْ تاهُوا
وسَهْمُهُمُ لَنا نَرْمِيهِ يَعْرِفُ مَرْماهُ
فكيفَ بِرامٍ إذْ رَمَى السَّهْمَ أَحْماهُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٤

يسأم تثقيف بعضها أحدث الأذى
لبعض جنود يقربون من المدى
أو إن بعضنا منهم جاءه الردى
وبعض سهام القوم قد جاءت الشوى (1)

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

(1) الشوى: أطراف الجسم.

وَيَأْمُرُ طهَ بِالْأَذَى قَدْ أَتَى الْعِنَبْ
فَتَطْلُبُ مِنْهُ الْكَفَّ لِلَّهِ قَدْ وَهَبْ
وَتَطْلُبُ مِنْ طهَ مُرَاقَبَةَ النَّسَبْ
فَحَقِّقْ طهَ مَا الْعَدُوُّ لَقَدْ طَلَبْ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٤٢

وكان حصار المصطفى اليوم قد طالا
وهذا تذكّر من الرّمايّة قد غالا
وذيك حضن عن وصول له حالا
رسول الهدى الموحى له بات شعّالا

١٤٤٢/٦/٢٢هـ

٤٤٤٣

ويَطْلُبُ خَيْرُ الخَلْقِ مِنْ صَحْبِهِ الرَّأْيا
وأَكْثَرُهُمْ قد وافَقَ المُصْطَفى الرُّؤْيا (١)
أَلا إِنَّ هذا الضَّبَّ في جُحْرِهِ يَحْيا
وقد ظَلَّ هذا الخَصْمُ في الجُحْرِ مُسْتَحْيا

٢٢/٦/١٤٤٢م

(١) الرُّؤْيا : الرُّؤْيَة . جاء في سورة الإسراء الآية رقم ٦٠ قَوْلُهُ تعالى ﴿ وما جعلنا الرُّؤْيا الَّتي أَرَيناكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ والرُّؤْيا هنا بمعنى الرُّؤْيَة الحِسِّيَّة .

بِحَمْدِ أَوْحَى رَبُّنَا أَنَّ طَائِفًا
سَيَنْأَى عَنِ الْفَتْحِ الَّذِي ظَنَّ طَائِفًا
أَوِ كُلُّ وَحْيٍ كَانَ هَمًّا لَطَائِفًا
بِهَذَا أَرَى كُلًّا لَقَدْ صَارَ عَارِفًا

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٤٥

شَتِيفٌ بِجَحْرِ الضَّبِّ تَمْنَعُ خَيْرَهَا
شَتِيفٌ بِجَحْرِ الضَّبِّ تَمْنَعُ ضَيْرَهَا
وَإِذْ قَبَعَتْ فِي الحِصْنِ تُظْهِرُ ضَيْرَهَا (١)
وَيَتْرُكُهَا طَهَ وَيَقْصِدُ غَيْرَهَا

٢٢/ ٦/ ١٤٤٩هـ

(١) الضَّيْر: الأذى.

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ قَدْ هَمَّ بِالسَّفَرْ
وذاكَ الَّذي كانَتْ ثَقيفُ تَنْتَظِرْ
ويُطْلَبُ مِنْ طَهَ الدُّعاءُ لَها بِشَرْ(١)
فَيَدْعُو لَها بِالخَيْرِ ذا رَحْمَةُ البَشَرْ

P/٤٤٢/٦/٢٢

(١) بِشَرْ : بِشَرَّه

شقيفٌ تراها يدعو الهدى بهدايته

أ لا إنها حقاً بدت بعنايته

دعاة تراها فضلُ بها بهدايته

وحورًا أ لا ذي أسلمتْ بنهايته (١)

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

(١) أسلمتْ شقيف في شهر رمضان المبارك من شهر تسعٍ من الهجرة.

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ أَخْبَرَ مَالِكًا (١)
وَقَدْ كَانَ فِي دَرْبِ الضَّلَالَةِ سَالِكَا
وَقَالَ إِذَا أَسْلَمْتَ عُدْتَ بِمَالِكَا
وَعُدْتَ بِأَهْلٍ فِي جَمِيعِ عِيَالِكَا

٢٢/٦/٢٤٢٢هـ

(١) هو مالك بن عوف النَّصْرِيّ، قائد المشركين في حُنَيْنٍ.

٢٤٢٩

وذا مايئ قد كان جاء مُحَمَّدا

وذا مايئ قد كان بِيَّه وَحَّدا

وأعْطاهُ خَيْرُ الخَلْقِ ما مَلَأ اليَدا

وذا مايئ مَنْ كان قد حارَبَ العِدا (١)

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

(١) العِدا : أعداء الإسلام .

آسف كلّ شخصٍ كان عالج أحمد
وباشر علاج المصطفى ذا يُوحّدُ
بدنيا تيسوث الناس نوث ومسجدُ
يثخرى تيقعود الناس ذكرٌ ومسجدُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

بِجُمْعَةٍ عادَ الرَّسُولُ مُحَمَّدُ

وفِيهَا لِخَيْرِ الخَلْقِ يُوجَدُ مَسْجِدُ

وفِيهِ صَلاةُ المُصْطَفَى والتَّهَجُّدُ

بِجُمْعَةٍ سَبْيُ الرَّسُولِ لِيُوجَدُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٥٢

وتوريخ سبي خاتم الرسل أجلا
بجعرانة سبي الهدى كان حصلا
هو ازن في إسلامها كان أصلا
هو ازن غير الشرك كان تغلغلا

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

تعوذ من الشيطان لتنقذ نسوانا
فتقتلين إسلاما وتزعمن إذعانا
وكثرها ظلت تتبع شيطانا
وقد يتبع الشيطان يحصد خذلانا

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٥٤

وَوَزَّعَ خَيْرُ الْخَلْقِ فَوْرًا غَنِيمَةً
وَعَاقِبَةُ الْكُفَّارِ كَانَتْ وَخِيمَةً
لَقَدْ فَرَّطُوا فِي الْأَصْلِ صَارُوا وَلِيمَةً
نَتَائِجُ فَضِّ الْأَصْلِ كَانَتْ أَلِيمَةً

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

سبايا كماء حيثما يتبعثر

فكيف بهذا الماء إذ يتبخر

سبايا فهل شخص على الجمع يقدر (١)

جوابك بنفي لكن الله أقدر

٢٢/٦/١٤٢٤هـ

(١) يستطيع الله تعالى وحده جمع هؤلاء السبايا الذين تبعثروا.
سبايا: هؤلاء سبايا.

وحالُ سَبايا هي الحقيقةِ أخطرُ

زواجٌ يَلي طُهرًا ولا مَهرَ يُمهَرُ

وذاكَ مآلُ كلِّ حُرٍّ سَيُقهَرُ

وذيتَ حُكمُ اللهِ واللهُ أكبرُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٥٧

هوازن حكم الله قد كان جاءها
وحال السبايا إن ضحكات ساءها
وعيشتي تبالي حين تفقد شاءها
وقد ساءها ما كان جاء نساءها

١٤٤٢/٦/٢٢

وتعلم دربا للخروج من الذام (١)

بأن يدخلوا خورا جميعا بإسلام

وأن يرسلوا وفدا عظيما لإعلام

رسولا بأن الناس دانوا لعلام

٢٢/٦/١٤٢٢هـ

(١) الذام : العيب.

وصاحبُ وَخْذٍ مِنْ صَوازِنَ قد مَضَى
لِطَةَ رَسُولِ اللهِ أَدَّبَ مَنْ مَضَى
وَلِحْيَتُهُ كُلَّ تُشْبِهُ الثَّلْجَ فِي الشَّتَا(١)
أَلا إِنَّ كُلًّا كانَ رَبِّ عَلَى عَصَا

P/٤٤٢/٦/٢٢

(١) مِنَ الشَّتَا: مِنَ الشِّتَاءِ. أَيْ يَتَأَلَّفُ الوَفْرُ مِنَ الرِّجَالِ كَيَابِ السِّنِّ.

٤٤٦٠

أَلا إِنَّ ذاكَ الوَفْدَ جاءَ مُحَمَّدا
مُحَمَّدٌ المَرْسُولُ ذا عَلَمُ الهُدَى
بِإعْلانِ إِسلامٍ هُمُ الوَفْدُ قد بَدا (١)
أَلا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ قد تَشَهَّدا (٢)

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

(١) قد بدا : قد بَدَأَ.
(٢) قد تشهّدا : قال : أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمّدًا رسول الله.

أَلَا إِنَّ كُلَّ قَالَ إِنِّي مُوَحِّدُ
وَخَاتَمُ رُسْلِ اللهِ ذَاكَ مُحَمَّدُ
وَيَعْلَمُ طِبَّ الضُّرِّ جَاءَتْ بِهِ الْيَدُ
بِإِذْنِ خَلِيلِكِي يَرْفَعُ الضُّرَّ أَحْمَدُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٦٢

وَيَعْلَمُ طه الضُّرّ قد كان جاءنا
وإنّا بِطه قد رَفَعْنا رَجاءنا
لِيَرْفَعَ ضُرّاً كان جاء نِساءنا
وَيَرْفَعَ ضُرّاً كان قد جاء شاءنا

٢٢/٦/١٩٤٩م

وفينا رسولُ اللهِ مِنْ قَبْلُ يَرْضَعُ
رَضائِعَ بِإِذْنِ اللهِ ذا الوَقْتَ يَنْفَعُ
ونَحْنُ بِخَيْرِ الخَلْقِ مَنْ يَتَشَفَّعُ
وعن عَفْوِ خَيْرِ الخَلْقِ إِنّا نَتَطَمَّعُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

يَقُولُ الرَّدَى إِنَّ الصَّرَاحَةَ تُوجِعُ
وَلَكِنَّهَا عَنْ كُلِّ حَالٍ لَتَنْفَعُ
أَحَبٌّ إِلَيْكُمْ مَنْ عَلَى الوَجْهِ بُرْقُعُ
أَمِ المَالُ إِنَّ المَالَ يَمْضِي وَيَرْجِعُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٦٥

وذيت وَخْذَةً حَالَ حالُ مُحَيِّرُ
أَحَبُّ إِلَيْنا أَنْ أَصُلَّ كُلَّ نَيْكَبِرُ
فَقالَ الْهُدَى حَقِّي وَأَهْلِي أُحْضِرُ
إِلَيْكُمْ وَجُهْدِي لِلْأُسارَى أُسَخِّرُ

٢٢/٦/٢٤٢٦هـ

تعالوا وصلوا الظهر فورا بمسجدي

وكونوا أمام المسلمين بمشهد

وقولوا بأننا وفد جند محمد

بطة تشفعنا إلى أهل سؤدد

٢٢/٦/١٤٤٢م

٤٤٦٧

لِإِطْلاقِ أَسْرانا وكُلٌّ مُوَحِّدُ (١)
وكُلٌّ لِرَبِّ العَرْشِ قد باتَ يَسْجُدُ
هُنا قالَ خَيْرُ العالَمِينَ مُحَمَّدُ
تَحَقَّى وَحَقَّ الآلِ إِنّا لَنَرْدُدُ

٢٢/٦/١٤٤٢هـ

(١) أي تَشَفَّعْنا لِإِطْلاقِ أسرانا.

وَمَنْ هَاجَرُوا قَالُوا بِطَةَ لَنْهْتَدِي

وَمَنْ نَصَرُوا قَالُوا بِطَةَ لَنَقْتَدِي

وَشَيْخُ تَمِيمٍ قَالَ إِنَّا بِمَوْعِدٍ (١)

لِأَخْذِ أُسَارَى حَيْثُ أَتَتْ بِمُرَهَّنَدِ

٢٢/٦/١٤٤٩هـ

(١) شَيْخ تَمِيم الأَقْرَع بن حَابِس التَّمِيمِي.

فزارة ذا شيخ لها قال أقتدي (١)
بشيخ تميم دون أي تردد
وشيخ سليم قال إن لم أهتدي (٢)
بما قال شيخانا وكل لأوحد

٢٣/٦/١٤٤٢هـ

(١) شيخ فزارة عيينة بن حصن الفزاري.
(٢) شيخ سليم العباس بن مرداس السلمي.

سُلَيْمٌ أَبَتْ فَوْرًا كَلَامًا لِسَيِّدِ
وَقَالَتْ أَلَا إِنَّا بِطَةَ لِنَقِيدِي
لِطَةَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَلَكَتْ يَدِي
أَلَا إِنَّنَا دَوْمًا بِرِجَالُ مُحَمَّدِ

م/٢٣/٦/٢٤٢٧

وهذا ابن مِرداس يأتي بما قالوا
أولا قومه فخرًا يحمدها قالوا
وذا قولهم من بعد تلوه أفعال
فليس يجيء القوم سبي ورمال

٢٣/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٧٢

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ وَافَقَ ذَا الْحَقِّ
وَقَالَ غَدًا أُعْطِيهِ مَا فَاقَ مِنْ رِزْقِ
وَغَايَتُنَا ذَا الْيَوْمَ إِطْلَاقُ ذِي الرِّقِّ
لَقَدْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ ذِي الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ

٢٣/٦/٢٠٢٤م

٤٤٧٣

ومن فضل رب العرش مسألة الرق
رسول الهدى قد حل في روضة البرق
وقزع خير الخلق ما خاض من رزق
زيادة إيمان تقلل من حق (١)

٢٣/٦/١٤٤٢هـ

(١) كلما زاد إيمان المرء قل عطاؤه، لذا حث صلى الله عليه وسلم وجه هذه الغنائم للمؤلفة قلوبهم، وهم إحدى الفئات الثمان الذين توزع عليهم الزكاة والصدقة.

رَسُولُ الْهُدَى لَمْ يُعْطِ مَنْ هَاجَرُوا مَالَا
وَلَمْ يُعْطِ أَنْصَارًا لِحَكَمَتِهِ قَالَا
لَقَدْ مَنَحَ الْمُخْتَارُ مَنْ مَنَّهُ قَدْ مَالَا
وَأَصْحَابُ إِيمَانٍ تَحَسَّنَ أَحْوَالَا (١)

٢٣/٦/١٤٤١هـ

(١) أصحاب الإيمان أحسن حالًا بإيمانهم.

٤٤٧٥

وَمَنْ هَاجَرُوا قَدْ أَدْرَكُوا الْيَوْمَ حِكْمَةً

وَمَنْ نَصَرُوا قَدْ أَكْبَرُوا الْيَوْمَ نِعْمَةً

فَذِي نِعْمَةُ الْإِيمَانِ تَعْقِلُ حِكْمَةً

وَذِي نِعْمَةٌ كَانَتْ مِنَ اللهِ مِنَّةً

٢٣/٦/١٤٢٩هـ

وذي حكمة عن بعض ناس لتبعدُ
فلم يفهموا ما كان يقصد أحمدُ
ولم يبك خوف نعمة الله يجحدُ
ومن جهلوا قالوا ولم يتردّدوا (١)

P/٤٤٢/٦/٢٣

(١) أي قالوا ما في نفوسهم وعبّروا عن عدم رضاهم بقلّة العطاء.

٤٤٧٧

رَسُولُ الْهُدَى أَعْطَى الَّذِي لَمْ يُكَ مُسْلِمًا
لِيَدْخُلَ فِي دِينِ الْمَلِيكِ مُعَظَّمًا
فَذَيْكَ وَادٍ كَانَ بِالنُّوقِ مُفْعَمًا
بُكِلٍّ عَلَى صَفْوَانَ أَحْمَدُ أَنْعُمًا (١)

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

(١) هو صفوان بن أمية. وهذا السخاء من العطاء سبب إسلامه. انظر نور اليقين ص ٦٠

وَذِي مِئَةٌ أَعْطَى النَّبِيُّ مُحَمَّدُ (١)

لِكُلِّ عَظِيمٍ لَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ (٢)

وَمَنْ جَاءَهُ ذَا الْخَيْرَ بَاتَ يُوَحِّدُ

وَيَرْكَعُ حَتَّى بَيْتِ الْمَلِيكِ وَيَسْجُدُ

٢٤/٦/١٤٢٩هـ

(١) المراد مِئَةٌ من النِّياق. وتُسَمَّى المِئَةُ من النِّياق هُنَيْدَة.

(٢) أعطى الرَّسول صلى الله عليه وسلم كلَّ شخصٍ من العظماء متردد في دخول الإسلام مئة ناقة فأسلم وحَسُنَ إسلامُه.

وقد نال بعض منهم نصف ذا الترخم (1)
فإيمان كل منهم فاز في القسم
وأصحاب إيمان مع الناس في الغنم (2)
وقد وزع المختار ذا الغنم في القوم

٢٤/٦/١٤٢٩هـ

(1) بعض هؤلاء القادة أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسين ناقة. ومنهم قصد النبي صلى الله عليه وسلم رضاه وسكت. ومن لم يفهم الغرض ثار وقال نثرا أو شعرا.

(2) نصيب الراجل من الغنائم أربعة من الإبل وأربعون شاة. ونصيب الفارس ثلاثة أمثال ذلك. نور اليقين ص ٦١

٤٤٨٠

وشيخُ سُلَيْمٍ لَمْ يَكُنْ أَدْرَكَ القَصْدَا (١)
وَنَقْصُ عَطَاءٍ كانَ أَغْضَبَهُ جِدّا
وحِلْمُ رَسُولِ اللهِ أَبْلَغَهُ المَجْدَا (٢)
أَرَى كُلَّ بَيْتٍ بِشِعْرٍ قالَهُ أَشْبَهَ العِقْدَا

٢٤/٦/١٤٢٩هـ

(١) هُوَ العَبّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيّ.
(٢) حِلْمُ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلّم بإعْطائِهِ وإرْضائِهِ وَضَعَ حَدّاً لِغَضَبِهِ وقَوْلُهُ شِعْرَ العِقابِ، وحَمْلُهُ على مَدْحِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلّم مِنْ بَيْنِ شِعْرٍ كَثِيرٍ.

٤٤٨١

بيت السَّبْي شاة الحَظِّ من قَبْل عبّاسُ (١)
ويَخْذُلُه أَهْلٌ لِهذا ذاك عبّاسُ (٢)
بِكَظْمٍ غَيْظًا . ذيت الشَّهْم حسّاسُ
بِكَظْمٍ لِغَيْظٍ بات يُطْرَدُ خنّاسُ

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

(١) هُوَ العبّاسُ بْنُ مِرداس السُّلَمِيّ.
(٢) عبّاس: غضبان بظهور العُبُوسة على وجهه.

لقد نال عبّاس من الشوق خمسينا
وحين أجلي نقص قد غدا الشهم مفتونا
وكاد يكون الشهم بالفقر مفتونا
لذا الشعر لما صاغه لاح كانونا (١)

٢٤/ ٦/ ١٤٤٢هـ

(١) الكانون: الموقد والفرن.

أَلا إِنَّهُ العَبّاسُ ذا فارِسُ الشِّعْرِ
وشِعْرُ بِمَتْنِ الجَمْرِ قالَهُ حارِقُ الجَمْرِ
وإِنْ شِئْتَ حُلْ ذا الشِّعْرَ مِنْ فاتِنِ السِّحْرِ
فذا قِمَّةٌ في الشِّعْرِ مِنَ اللَّفْظِ والبَحْرِ

٢٤/٦/١٤٢٩هـ

٤٤٨٤

أَلا إِنَّهُ العَبّاسُ يَسْكُنُ صَحْراءَ
وَمَنْ سَكَنَ الصَّحْراءَ بِالخَيْرِ قَدْ فازَ
بِحُرِّيَّةٍ مَنْ عاشَ فيها لَقَدْ باءَ
وَذاكَ صَفاءُ النَّفْسِ قَدْ أَشْبَهَ الماءَ

٢٠٢٤/٦/٢٤

٤٤٨٥

ألا إنّهُ العبّاسُ قد كانَ أسْلَما
ويَصْحَبُ خَيْرَ الخَلْقِ في الحَرْبِ أُمَّما
يُصاحِبُ خَيْرَ الخَلْقِ في الدَّرْبِ مِنْدَما
يَروحُ وتَمّا ما ذا والله سَلَّما

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٨٦

أ/ إنّهُ العبّاسُ لا يسكنُ المُدُنْ
ويكرهُ الصّحراءُ رُغمًا لهُ سكنْ
أ/ إنّ عبّاسًا بصحرائِهِ غُبِنْ
أ/ إنّها الصّحراءُ رُغمًا لهُ وطنْ

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

ومَنْ عاشَ في الصَّحْراءِ يَحْيا حَياتَها
وها هُوَ في يُمْناهُ ضَمَّ قَناتَها
وذي نَفْسُهُ في الحَرْبِ تُبْدي ثَباتَها
وذي عِزَّةٌ في النَّفْسِ صاغَتْ أُباتَها

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٨١

أَلا إِنَّهُ العَبّاسُ يَصْدُقُ إِسْلاما
وَيَصْحَبُ خَيْرَ الخَلْقِ حازَ أَحْواما
وَإِنْ حارَبَ الكُفّارَ حَدّ نالَ إِنْعاما
وَمِنْ بَعْدِ نَصْرِ اللهِ حَدّ نالَ أَنْعاما

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٨٩

وذا تحرش يدعى العبيد ليرقاه
وذا فرش روما يحقق مسعاه
وليس يبالي الموت لو بات يلقاه
وذا يشعره في الحرب قد فاض معناه

٢٤ / ٦ / ١٤٢٩هـ

ألا إنّ العبّاس صاحب أحمدا
وذي سكّة الغرّاء قد فتح الهدى
ويوم حنين ينصر الله من هدى
وعزّع خير الخلق نوحًا ومسجدا

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

أ ـ إنّهُ العبّاسُ قد بذلَ الجُهدا
وقد فُوِّقَ المجهودُ في الحربِ قد أبدى
أ ـ إنّهُ خوّفَ العُبيدَ بني مَجدا (١)
يرى النفسَ في القوادِ قد عدّهُمُ عدّا

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

(١) العُبيد: فرس العبّاس بن مِرداس.
وكان يُقالُ لهُ فارسُ العُبيد.

٤٤٩٢

رَسُولُ الْهُدَى أَعْطَاهُ خَمْسِينَ نَاقَةً
وَدِيَتَ نِصْفُ الْكَمِّ أَعْطَاهُ بَاقَةً
وَخُيِّرَ مِنَ الْعَبَّاسِ ذَا النَّقْصُ طَاقَةً
وَلَمْ يَلْقَ مِنْ نَظْمٍ لِشِعْرٍ إِعَاقَةً

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٩٣

ومِنْ غَيْرِهِ قد قالَ بيتًا هُوَ الجَمْرُ
وما قالَهُ العَبّاسُ بيتٌ له قَدْرُ
وبيتٌ بِعَتّابٍ قالَ واقِفَهُ البَحْرُ
وحَرْفٌ رَوِيٌّ الشِّعْرِ زانَ بِهِ الشِّعْرُ(١)

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

(١) ذكرتُ المقطوعة العَيْنيّة التي قالها في هذه المناسبة في كتابنا: دراسات أدبيّة من الحديث النبويّ الشريف ص ٦١ و ٦٢

٤٤٩٤

آه يا ابن هذا الشعر قد كان نبراسا
يهتدي درسوا بشعر الكتاب يمن قاسى
وذيت بشعر كان قد فتن الناسا
ومنه سيمح المختار ذا الشعر قد واسى (١)

١٤٤٢/٦/٢٤هـ

(١) قد واسى : قد أرضى وعالج

٤٤٩٥

وقصة رسول الله يجهل عباس

أم إنه العباس في الشعر عباس

بكر به العباس تذهب أنفاس

وإعطاه طه الفوق ذيت نفاس

٢٤/٦/١٤٢٢هـ

٤٤٩٦

وبيتُ شعرٍ يتابُ فيهِ صِدقُ شعورِ
وبيتُ شعرٍ فيهِ بعضُ أمورِ
وبيتُ شعرِ الخلدِ فوقَ عصورِ (١)
وصادقُ شعرٍ فوقَ كلِّ دهورِ

م/٢٤/٦/١٤٤٢

(١) ليس الزمن جزءًا من الشعرِ الصادقِ.

٤٤٩٧

وصايحُ شِعْرٍ قد أتى بشُعورِ
وذاك شُعورٌ قد بدا كبُحورِ
فكيفَ بشِعْرٍ ضمَّ صِدْقَ ضميرِ
ومعبّرٍ عن حالِ بعضِ سُطورِ

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٩٨

قوائمُ شِعرِ العربِ مِن مِثلِ ذا الشِّعرِ
لتُؤخَذَ دَوْمًا من سُعُودٍ وفي بَحرِ
ألا إنَّهُ شِعرُ الخلودِ بلا فَخرِ
وذي لُغةُ القرآنِ تُحفَظُ بالذِّكرِ

٢٤/٦/١٤٤٢هـ

٤٤٩٩

وذي لغة القرآن إذ نزل الذكر
تبلغ خير الشأو ذا الشعر والنثر
وإذ نزل القرآن يحفظ ذا القدر (١)
ويحفظ ذاك الشأن مهما يظل عمر

٢٤ / ٦ / ١٤٢٢هـ

(١) القدر: المقام الرفيع.

٤٥٠٠

وذاك تُراثُ الضّادِ لحْنُ خُلودِ

أ/ إنّهُ يأتي بكلّ جديدِ

أ/ كلّ شِعْرٍ مِثْلُ شِعْرِ لَبيدِ (١)

ويُقَوِّمُ كلَّ الشِّعْرِ كلُّ قَوِيدِ

١٤٤٢/٦/٢٤هـ

(١) هو لبيد العامريّ، أحد الشّعراء المخضرمين من الجاهليّة والإسلام والمُعَمّرين، وأحد أصحاب المعلّقات من العصر الجاهليّ. وشِعْرُه قبل زهاء ألف وخمسمائة عام يُشبِهُ الشّعرَ الذي ننظمه اليوم، وذلك لأنّ اللّغة العربيّة لغة الخُلود بفضل القرآن الكريم، فليس لها علاقةٌ بطولِ الزّمن أو قِصَرِه. انظر ترجمة لبيد في الأعلام ٥/٢٤٠.

وذي لُغَةُ القُرآنِ دامَ شَبابُها
وكُلُّ جَمالِ القَولِ تُبدي ثِيابُها
وقُرآنُ رَبِّ العَرشِ ذاكَ كِتابُها
لِكُلِّ مَعاني الخَيرِ قَد دَلَّ بابُها

٢٤/٦/١٤٤٩هـ

وذي لُغَةُ القُرآنِ إِحدى العجائبِ
لِكُلِّ جمالِ القولِ خيرُ مُصاحِبِ
لِكُلِّ تعظيمٍ إِنزا خيرُ صاحبِ
شبابٌ ترى طولَ المدى غيرُ غائبِ

٢٥/٦/١٤٤٢م

وذي لُغَةُ القُرآنِ تُولَدُ كاعِبا (١)
ومِنْ يَوْمِ مِيلادٍ لَتُبْدِي عَجائِبا
أَلا إِنَّ مَعْنَى القَوْلِ قد كانَ ضائِعا
وكانَ جَمالُ القَوْلِ بالعَقْلِ ذاهِبا

٢٥ / ٦ / ١٤٤٢هـ

(١) الكاعب: الفتاة حين أوّل الشّباب.

وذي لغةٌ ليستْ بذاتِ طفولةٍ
ولكنْ بدتْ خبرًا بحسنِ خميلةِ (١)
بشيخٍ وشرٍّ تلكَ جدُّ جميلةٍ
وكاشفُ سرٍّ ليسَ صاحبَ حيلةِ (٢)

٢٥/٦/١٤٤٢م

(١) الخميلة: الحديقة الغنّاء.
(٢) من أراد أن يعرف حقيقة طفولتها بما جرى.

وذي لغة القرآن تبدو جميلة
أما إنها حورا تتبدو خميلة
لقد تركت خلف السطور طفولة
وعن أرض يثرب تلك رحت جليلة

١٤٤٢/٦/٢٥

وذي لغة الإنسان حين يعبّر
وتقول خطيب إنه بات ينثر
وتسيد أن شعر تيزي بات يشعر
وذي لغة القرآن حقاً تعبّر

١٤٤٢/٦/٢٥

٤٥٠٧

أَسِيءُ إِنَّها مِنْ أَرْضِ غُرْبَةٍ لِتُولَدُ
وَأَرْضٌ بِها تَنْمُو أَسِيلَاتُ أَسْعَدُ
أَسِيءُ إِنَّها أَرْضٌ تَغُورُ وَتُنْجِدُ
وَكانَتْ بِها أَرْضُ السَّوادِ وَغَدْفَدُ(١)

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

(١) أَرْضُ السَّوادِ: الرِّياضُ الخَصِبَةُ الَّتِي تَبْدُو وَخُضْرَتُها تُكَثِّرُها سَوادًا.
الغَدْفَدُ: الصَّحراءُ.

جَزِيرَةُ عُرْبٍ إِنَّها أَكْبَرُ الْجُزُرْ
وَقَدْ حَقَّقَتْ لِلنَّاسِ مَا يَشْتَهِي الْبَشَرْ
فَمَنْ شَاءَ رَعْيًا إِنَّهُ وَاجِدُ الْخُضَرْ
وَمَنْ شَاءَ كَيْدًا إِنَّهَا تَحْضُرُ السُّمَرْ (١)

م/٢٥/٦/١٤٤٢

(١) أي مَنْ أَرَادَ الْقِتَالَ فَالسِّلَاحُ حَاضِرٌ. السُّمَرُ فَاعِلُ جُمْلَةِ تَحْضُرُ.

جزيرة عرب كان عاش بها العرب
ثم قد قضوا فبيط الكثير من الحقب
أما إنها أرض لقد خاقت الذهب
ومن شاء ذا يبقى ومن شاء ذا ذهب

١٤٤٢/٦/٢٥

٤٥١٠

لِكُلِّ بِأَرْضِ الْعُرْبِ يُوجَدُ مَذْهَبُ
لِكُلِّ أَمَا أَرْضُ الْجَزِيرَةِ مَلْعَبُ
لِكُلِّ بِأَرْضِ الْعُرْبِ قَدْ صَحَّ مَطْلَبُ
وَقَطْعًا هُمْ أَرْضَ الْجَزِيرَةِ يُعْجِبُ

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

حيّاك انعزال العرب قد نقع الغلا
فقوّلهم يستشعر قد أشبه السّيلا
وقوّلهم يستشر قد أشبه السّراحيلا (١)
وحنّ قاتل الأعراب قد صادف الويلا

١٤٤٢/٦/٢٥م

(١) السّراحيل : الرّمل الهائل غير المتماسك.

وإن لُغَةُ الأعْرابِ تَنْمُو على مَهْلِ
أَلا إنَّها قد أنْجَبَتْ أحْسَنَ القَوْلِ
أَلا إنَّها كانَتْ أَخادَتْ مِنَ العَزْلِ (١)
خَصائِصُها زَوْمًا تَعُودُ إلى الأَصْلِ (٢)

٢٥/٦/١٤٢٩هـ

(١) عاش العَرَبُ منعزلين في جزيرتهم القرون العديدة، وقد استفادت لغتهم من هذه العُزلة إذ نمَتْ خصائصها ولم تتأثر باللغات الأخرى المجاورة.

(٢) الأصل: اللغات السّاميّة المولودة من اللّغة السّاميّة الأمّ. وجزيرة العَرَب مَوْطن اللّغة السّاميّة الأمّ، ومولد أصغر بناتها، أمّ اللّغة العَرَبيّة.

أَلَا إِنَّمَا الشُّعَرَاءُ أَهْلُ سَمَاعِ
وَأَزْنُهُمْ تَنْمُو بِغَيْرِ بِضَاعِ
يُزِيمُ زَوْمًا طَوِيلُ ذِرَاعِ
بِشِعْرٍ وَنَثْرٍ صَوْتُهَا كَشُعَاعِ

١٤٤٢/٦/٢٥

٤٥١٤

أفادت من الإعراب ذي لغة الضاد
فلفظتها تمشي برهيئة أسياد
وقائدها معنى بنثر وإنشاد
وذي الأذن تكدوها دواما كمرصاد

١٤٤٢/٦/٢٥

٤٥١٥

وَمَنْ قَالَ غَيْرَهَا الشِّعْرَ حَقًّا لَقَدْ غَنَّى

أَسَرَّ كُلَّ قَوْلٍ قَدْ أَتَاكَ لَقَدْ رَنَّا

كُلَّ لِحُسْنِ الْقَوْلِ كَانَ هُوَ الْبَنَّا (١)

وَحَدِّثْ تَرَوِيَّ بِالْجَمَالِ لَقَدْ شَنَّى

٢٥/٦/١٤٢٩هـ

(١) الْبَنَّا : الْبَنَّاء.

وهذا اشتياقٌ كان قد زادها فنًّا
ومن قال فيها الشعر حقًّا لقد غنّى
فكيف إذا ما الشوق كان له عنّى (١)
قوالبُ أصواتٍ وكلٌّ لقد رنّا

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

(١) عنّاه الشوق: أضناه.

وهذا ابنُ مِرداسٍ لقد وظّفَ القنّا
لِبَغْيٍ عطاءٍ إنّه كان قد جُنّا
وقد قالَ شِعْرًا أطربَ الإنسَ والجِنّا
علاجُ رسولِ اللهِ قد أضحكَ السِّنّا

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

يَقُولُ الرَّدَى لَوْ تَقْطَعُونَ لِسانَهُ
يُرِيدُ الرَّدَى إِنِّي أُحِبُّ بَيانَهُ
وَنُوقٌ سَتُعْطاها تَشُدُّ كِيانَهُ
وَتُسْعِدُ تِلْكَ النُّوقُ حَتْماً جَنانَهُ (١)

٢٥/ ٦/ ١٤٤٢هـ

(١) الجَنان، بفتح الجيم: القَلْب.

عطاءُ رَسُولِ اللهِ عالَجَ عَبّاسا
وَوَجْهٌ لَهُ ما عادَ ذا اليَوْمَ عَبّاسا
وهاهُوَ قالَ الشِّعْرَ ضَمَّنَ أَنْفاسا
وَيَشْعُرُ شَيْءٍ قالَ قَدْ كانَ نِبْراسا

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الْهُدَى لِلنَّفْسِ كَانَ مُعَالِجَا
يُعَالِجُ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ لَاحَ خَارِجَا
عِلَاجُ الْهُدَى دَوْمًا يُحَقِّقُ مَا رَجَا
عِلَاجُ الْهُدَى يُقْصِي الظَّلَامَ وَقَدْ سَجَا (١)

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

(١) سَجَا الظَّلَامُ : عَمَّ .

أَلا إِنَّهُ الْعَبَّاسُ بِالنُّوقِ مُولِجا
أَلا إِنَّمَا سَالَتْ عَلَيْهِ كَمَا رَجَا
عَلَى سَيْرِ سُنْطٍ بَعْدَ مَا كَانَ مَرَّجَا
بِنُوقِ رَسُولِ اللَّهِ مَوْلَاكَ فَرَّجَا

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

أَلا كُلُّ داءٍ كانَ عالَجَ أَحْمَدُ
كَوَصْفَةِ بَرْقٍ حِينَما السُّحْبُ تُرْعِدُ
وَكُلُّ دَوَاءٍ كانَ لِلدَّاءِ يَطْرُدُ
أَلا إِنَّ خَيْرَ العالَمِينَ مُحَمَّدُ

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٢٣

آلا كُلُّ داءٍ بِمِنَّةِ طه دَواؤُهُ
لِكُلٍّ بِإِذْنِ اللهِ يَأْتِي شِفاؤُهُ
وذِيكَ فَضْلُ اللهِ جَلَّ عَطاؤُهُ
عَلى رَبِّهِ طه يَطُولُ ثَناؤُهُ

١٤٤٢/٦/٢٥

٤٥٢٤

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ سَمَّى مُحَمَّدا
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ ذا عَلَمُ الهُدَى
وَفَضَّلَهُ خَلِيلُ العَرْشِ نالَ مُحَمَّدا
وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ المَوَاطِنِ أَحْمَدا(١)

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

(١) أَحْمَدا: أَثَرٌ بِمَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ.

وَمِنْ فَمِ لَطَمَةٍ إِنَّهَا تَسْقُطُ الدُّرَرْ

وَذِي دُرَرٌ رَدْمًا تَضَمَّنَتِ الْعِبَرْ

وَذِي دُرَّةٌ مِنْ فِيهِ كَالثَّلْجِ بِالْبَصَرْ

وَفِيهَا مَعَانٍ تُشْبِهُ الْبَحْرَ وَالنَّهَرْ

٢٥/٥/١٤٤٢هـ

جوامعُ قولٍ خصَّ ربّي محمّدا
بها وحدَهُ فالعقدُ راحَ مُنضّدا
أبا إنّها من حِكمةٍ جاءتِ الهدى (١)
لقد كانَ طهَ في البلاغةِ سيّدا

١٤٤٢/٦/٢٥هـ

(١) أبا إنّها: جوامع القول، وجوامع الكلم. والمراد الكلام القليل الألفاظ الكثير المعاني. والحكمة السُّنّة النبويّة المطهّرة.

جوامعُ قولِ المصطفى ليس تنفدُ
وتلك معانيها التي لا تحدُّدُ
وتلك معانٍ دائمًا تتجددُ
أ لا إنها عطرٌ وعودٌ ومسجدُ

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

جوامع تقول إنها بعض حكمة
وذي حكمة تدعى كذاك بسنة
أما إنه القرآن وجه لعملة
وسنة طه قد أبانت لعبرة

٢٥/٦/١٤٢٤هـ

أ ـ إنّهُ العبّاسُ مِنْ جُملةِ العَرَبْ
عِلاجُ لَهُ نُوقٌ عَلَيْها لقد رَكِبْ
وَدَيْتَ دَرٌّ مِنْهُ دَوْمًا لقد شَرِبْ (١)
حُصُولُ عَلَى نُوقٍ لَهُ مُنتَهَى الطَّلَبْ

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

(١) الدَّرّ: اللبن.

ومَنْحٌ لِنُوقٍ فِيهِ قَطْعُ لِسانِ
وقَصْدُ رَسُولٍ ضَبْطُ جَوْرِ بَيانِ
ومَنْحُ عِتابٍ فِيهِ ضَبْطُ عَنانِ
وشِعْرٌ لَهُ مِنْ بَعْدُ فَيْضُ حَنانِ

٢٥/٦/١٤٤٢هـ

أَلا كُلُّ داءٍ عِنْدَ طِبِّهِ دَواؤُهُ

وَمَنْ عالَجَ المُخْتارُ تَمَّ شِفاؤُهُ

وَهذا حَكِيمٌ تُحْرِبَ بَيْتٌ خِباؤُهُ (١)

وَهذا حَكِيمٌ كانَ خاضَ شَراؤُهُ

١٤٤٢/٦/٢٥

(١) هو حكيم بن حزام، عمّته خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها.
الإصابة ٣/٣٤٩ والبيت: الكعبة المشرفة.

حَكِيمٌ صَدِيقُ المصطفى قَبْلَ بِعْثَةٍ

وَإِذْ بُعِثَ المُخْتَارُ صَاحِبُ عَشْرَةٍ

وَمِنْ بَعْدِ فَتْحٍ كَانَ صَاحِبَ سُرْعَةٍ (١)

وَمِنْ بَعْدِ إِسْلَامٍ لَهُ خَيْرُ بَصْمَةٍ

٢٦/٦/١٤٤٢هـ

(١) أي صاحب سُرعة لا عتناق دين الإسلام.

قُرَيْشٌ لَهَا فِي الْمَجْدِ خَيْرُ سِيَادَةٍ
وَأَمْجَادُهَا قَدْ عُزِّزَتْ بَيْنَ سَادَةِ
وَنَالَ بَنُو مَخْزُومَ مَجْدَ قِيَادَةٍ
وَذَا خَالِدٌ فِيهَا تَأَهَّلَ رِيَادَةٍ (١)

٢٦/٦/١٤٢٢هـ

(١) هو خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه.

ومن قمم الأمجاد دار لندوة
ومن حجر إسماعيل تُرمى بنظرة (١)
إليها أتى من شاء يحظى بخلوة
ومن جاءها يأتي إليها بدعوة

٢٦/٦/١٤٤٢هـ

(١) حجر إسماعيل عليه السلام الجزء المكشوف من الكعبة المشرفة. وتقع دار الندوة شمال المسجد الحرام، وتقربها من المسجد الحرام يكاد الذي يكون من الحجر ويرمي عليها نظرة يدرك دار الندوة لقربها.

تُحَرِّشُ تَنَاتِي دَائِمًا دَارَ نَدْوَةٍ
لِتَعْقِدَ فِيهَا مَجْلِسًا بِإِمَّرَةٍ
لِيُدْرَسَ فِيهَا حَلُّ كُلِّ قَضِيَّةٍ
وَيُدْعَى إِلَيْهَا كُلُّ صَاحِبِ هِمَّةٍ

٢٦/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٣٦

وَيَبْقَى مِنَ الأَمْجَادِ مَجْدُ سِدَانَةٍ
وَإِنْ سِتْتَ سَتَمَّ الْمَجْدَ مَجْدَ جِبَايَةٍ
وَشَيْبَةُ جَدِّ الْقَوْمِ أَهْلِ نَجَابَةٍ
هُمُ قَدَّمُوا لِلْبَيْتِ كُلَّ عِنَايَةٍ

٢٦/٦/١٤٤٢م

٤٥٣٧

لِكُلِّ رَسُولٍ اللّٰهِ آيَةٌ سِقَايَةٌ
سِقَايَةُ حُجَّاجٍ مِنَ الْبِئْرِ آيَةٌ
لِمَنْ يَرْتَوِي مِنْهَا فَتِلْكَ بِدَايَةٌ
وَلَيْسَ لِشُرْبِ الْمَاءِ مِنْهَا نِهَايَةٌ

٢٦/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٣٨

وآخِرُ مَجْدٍ عن قُرَيْشٍ زِعَادَةُ (١)

وإطْعامُ مَنْ قد حَجَّ فيه سَعادَةُ

أبى إنَّهُ الإطْعامُ حَقًّا عِبادَةُ

قُرَيْشٌ تَرَى عن ذا الطَّعامِ زِيادَةُ

٢٤٤٢/٦/٢٦

(١) أمجاد قريش خمسة هي دار النّدوة، واللّواء، والسّدانة وهي الجابة، والسّقاية، والرّفادة.

حَكِيمٌ لَهُ مِنَ القَوْمِ جاءَتْ رِفادَةُ
بِإِطْعامِ حُجّاجٍ تَفِيضُ سَعادَةُ
بِمُجادِهِ مِنَ القَوْمِ دَوْماً رِيادَةُ
بِمُجادِهِ جاءَتْ إِلَيْهِ سِيادَةُ

١٤٤٢/٦/٢٦هـ

بِأَمْجَادِهِ قَدْ سَمَا حُسْنَ ثَنَاءِ

وَجَاءَ حَكِيمًا مِنْهُ فَيْضُ دِلَاءِ (١)

وَمِنْهُ لَدَى الْإِسْلَامِ فَيْضُ عَطَاءِ

حَكِيمٌ لَهُ فِي الْأَجْرِ كُلُّ رَجَاءِ (٢)

٢٦/٦/١٤٤٢هـ

(١) أَرَادَ حَكِيمٌ بِعَطَائِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حُسْنَ الثَّنَاءِ وَقَدْ نَالَهُ.

(٢) أَرَادَ حَكِيمٌ بِعَطَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ حُسْنَ الثَّوَابِ.

عَطاءُ حَكِيمٍ تَقَبَّلْ جِدُّ عَظِيمٍ
حَكِيمٌ بِحَقٍّ كَانَ جِدُّ كَرِيمٍ
بِحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ جِدُّ رَحِيمٍ
شَنَاءُ أَتَاهُ كَانَ جِدُّ عَمِيمٍ

١٤٤٢/٦/٢٦

٤٥٤٢

وشيخنا الإسلام جدٌّ عظيم
حكيم بالإسلام جدٌّ كريم
بالشام قد شاء جدٌّ رحيم
بكلّ الذي في النفس جدٌّ عليم (١)

١٤٤٢/٦/٢٦

(١) الله تعالى الرحيم عليم بكلّ شيء، فلا يخفى عليه جلّ وعلا شيء في الأرض ولا في السماء.

يُثابُ عَلَى إِحْسانِهِ كُلُّ مُسْلِمٍ
وَإِحْسانُهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ فَضْلِ مُنْعِمِ (١)
تَعَلَّيْهِ ثَوابٌ مِنْ عَظِيمٍ وَمُكْرِمٍ
مَنِ اعْتَنَقَ الإِسْلامَ يَحْظَى بِمَغْنَمِ

١٤٤٢/٦/٢٦

(١) سَأَلَ حَكِيمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَعْمالِهِ الْحَسَنَةِ قَبْلَ إِسْلامِهِ فَبَشَّرَهُ بِالثَّوابِ مِنَ اللهِ تَعالَى عَلَيْها مادامَ الْمَرْءُ مُسْلِمًا. انْظُرْ صَنا الإِصابَةَ ١/ ٣٤٩ وَصَحِيحَ مُسْلِمٍ ١/ ١١٤ حَدِيثَ رَقْمِ ١٢٣ وَفَتْحَ الباري ٣/ ٣٠١ حَدِيثَ رَقْمِ ١٤٣٦

حكيمٌ بفضلِ اللهِ قد صار مُسْهِمًا
وجادَ من الإحسانِ ما لاحَ أعظَمَا
يَجُودُ بما المَوْلَى بهِ كانَ أنْعَمَا
أَلا إنَّهُ الإحسانُ قد كانَ قَسَّمَا

٢٦/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٤٥

حَكِيمٌ لَهُ تَأْبَى نَدًا دَارُ نَدْوَةٍ
حَكِيمٌ قُرَا فَهْرًا يَبِيعُ بِشَرْوَةٍ
وَذِي شَرْوَةٍ رَبٌّ إِلَى نَيْلِ جَنَّةٍ
بِأَبْوَابِ كُلِّ الْخَيْرِ تَبْدُو بِجُلَّةٍ (١)

٢٤٤٩/٦/٢٦

(١) تصدق حكيم بثمن دار الندوة. لقد كانت دار الندوة بيده فباعها بمئة لمعاوية بمائة ألف درهم، فلامه ابن الزبير فقال له: يا ابن أخي اشتريت بها داراً في الجنة، فتصدق بالدراهم كلها. انظر الإصابة ١/٣٤٩ وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/١٦٧.

أَرَى كُلَّ أَمْجَادٍ تَرُوحُ سِوَى التُّقَى
وَهَذَا حَكِيمٌ نَحْوَ مَرْضَاةِ رَبِّهِ يَسْعَى
وَمَنْ كُلِّ خَيْرٍ ذَا حَكِيمٌ لَهُ مَسْعَى
أَرَاهُ بِخَيْرٍ جَاءَهُ جَنَّةُ الْمَأْوَى

٢٦/٦/١٤٤٢

٤٥٤٧

حكيمٌ أرادَ المصطفى كسْبَ قلْبِهِ
وذي صِئَةٌ مِنْ نُوقِ طَهَ بِكَسْبِهِ
وأبْصَرَ كَنْزَ المالِ لاحَ بِدَرْبِهِ
ويَسْأَلُ خَيْرَ الخَلْقِ مَدْحًا لِحِبِّهِ

١٤٤٢/٦/٢٧

٤٥٤٨

رَسُولُ الْهُدَى فَوْرًا أَجَابَ كَلِيمَا
وَيَسْأَلُهُ الْأُخْرَى فَكَانَ كَرِيمَا
وَيَسْأَلُهُ أُخْرَى فَكَانَ حَلِيمَا
حَكِيمٌ عَلَيْهِ الْحِمْلُ كَانَ عَظِيمَا

١٤٤٢/٦/٢٧هـ

٤٥٤٩

حَكِيمٌ عَلَيْهِ الْحِمْلُ كَانَ ثَقِيلًا
حَكِيمٌ لَيُبْقِي الْمَالَ لَاخَ قَلِيلًا (١)
حَكِيمٌ يُحِبُّ الْمَالَ لَاخَ عَلِيلًا
إِلَى الْخَيْرِ خَيْرُ الْخَلْقِ لَاخَ دَلِيلًا

٢٧/٦/٢٠٢٤

(١) تَخَفَّفَ حَكِيمٌ مِنَ الْمَالِ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ تَحَمُّلَهُ.

حَكِيمٌ لَهُ المُخْتَارُ قد كانَ أَرْشَدا
وَكُلٌّ مِنَ الأَصْحابِ قد سَيَحَ الهُدَى
لَقَد سَمِعُوا عِقْدًا جَمِيلاً مُنَضَّدا
إِلَى كُلِّ خَيْرٍ زِيدَ العِقْدُ قد هَدَى

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

حكيم شبيه المتحدين الآن ينتصر
وينتصح الهادي بعقد من الدرر
وها هو رب الخير غفوراً لقد ظهر
وإن الذي قال الرسول لذو أثر

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

٥٥٢

كأنّ الهدى من العقد قد بات يحتذي
بفضل حكيم حينما يجمع الدرر
أو إنّ هذا المال حلو وخضر
كدنيا بكلٍّ منهما تمثيل البشر(١)

٢٧/٦/٢٠١٤

(١) ممّا قاله صلّى الله عليه وسلّم لحكيم:
"يا حكيم، إنّ هذا المال خضرة حلوة" فتح الباري ٣/٣٣٥ حديث رقم ١٤٧٢ وصحيح مسلم ٢/٧١٧ حديث رقم ١٠٣٥ وأراد صلّى الله عليه وسلّم بالمال الدنيا، ولهذا أنّث وكلّ من الخضرة والحلاوة حبيبة إلى النفس، فكيف بهما وقد اجتمعتا معا.

٥٠٣

رسول الهدى يدعو حكيمًا إلى الرفق
فما كتب الرحمن يأتي من الرزق
فمن نالَه بالرفق أصبح ذا حق
ومن نالَه بالعنف أصبح ذا رِقّ (١)

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

(١) مما قاله صلى الله عليه وسلم لحكيم:
"فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن أخذه بإشراف نفس (أي بتطلع نفس) لم يبارك له فيه. كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من اليد السفلى".

يُبارِكُ رَبِّي المالَ قد جاءَ بالرِّزقِ
وليسَ الَّذي قد كانَ أصبحَ كالرِّقِّ
ألا إنَّ ربَّ العرشِ يقسمُ للرِّزقِ
إلى كلِّ من قد دبَّ يأتي ولا يُبقي (١)

٢٧/٦/١٤٢٩هـ

(١) كلّ من قد دبّ: كلّ دابّة. جاء في سورة هود الآية رقم ٦ قوله تعالى: ﴿وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها ويعلم مستقرّها ومستودعها كلّ في كتاب مبين﴾

٤٥٥٥

وَمَنْ جَاءَهُ رِزْقٌ وَهَا هُوَ يَشْبَعُ
فَذَاكَ طَعَامٌ جَاءَهُ فَهْوَ يَنْفَعُ
وَمَنْ شَاءَ رِزْقًا بِالوَسَائِلِ تُدْفَعُ (١)
فَذَا بَطْنُهُ نَارٌ تَسُوءُ وَتُوجِعُ

٢٧ / ٦ / ١٤٤٢هـ

(١) تُدْفَع: تُبْعَدُ وَتُطْرَدُ.

أما إن كنتَ أنفقتَ تلك أشرفُ

وتلك التي نالتْ أولئك تُشرِفُ (1)

وتلك التي أعطتْ لتعلو وتُشرِفُ

وتلك التي نالتْ ثراها الأرضُ تخسِفُ

٢٧/٦/١٤٢٩هـ

(1) نالت: أخذت.

حَكِيمٌ بِحَقٍّ كَانَ مِن خَابِصِ الثَّبْرِ
وَهَا هُوَ أَلْقَى كُلَّ مَا كَانَ مِنْ وِقْرِ
وَهَا هُوَ ذَا قَدْ صَارَ فِي خِفَّةِ الصَّقْرِ
كَلَامُ الرَّدَى قَدْ حَطَّ حِمْلًا عَنِ الظَّهْرِ

٢٧ / ٦ / ١٤٤٢هـ

حَكِيمٌ هُوَ النَّبْتُ الَّذِي الآنَ يَنْصَهِرْ
فَأَيْقِظْ نَايَ لَيْتَسَ تُبْقِي وَلَا تَذَرْ
بِأَيْسَرِ دَقَّةٍ لَوِّحْ فَأَجْمَلُ الصُّوَرْ
بِحَقٍّ حَكِيمٌ كَانَ مِنْ أَحْكَمِ الْبَشَرْ

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

حَكِيمٌ وقد أَلْقَى الَّذِي كان يَحْمِلُ
أَلا صُحْ بِالْخُلْقِ الحَمِيدِ لَيَجْمُلُ
يَقُولُ بِخَيْرِ الخَلْقِ يُخْلَقُ يُكْمِلُ
مَكَارِمَ أَخْلاقٍ لَنا اليَوْمَ تُرْسِلُ (١)

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

(١) تُرْسِلُ : يا أَيُّها النَّبِيُّ العظيم،
والرَّسولُ الكريم.

أَيا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ يا خَيْرَ مُرْسَلِ
أَيا خَيْرَ مَبْعُوثٍ مِنَ الواحِدِ العَلِي
سَأَبْقَى أَنا في حَيْثَةِ المُتَفَضِّلِ
وَكَفِّي سَتَعْلُوا النّاسَ في كُلِّ مَنْزِلِ

٢٧/٦/١٤٤٩هـ

حَكِيمٌ تَيَأَّبَى أَخْذَ أَيِّ عَطَاءِ
وَذَا حَقُّهُ يَأْتِي مِنَ الْخُلَفَاءِ
لَهُ قَالَ قَوْلاً دُونَ أَيِّ خَفَاءِ
حَكِيمٌ عَنَى قَوْلاً لَهُ بِوَفَاءِ

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

حَكِيمٌ لَهُ الْمَوْلَى يُبَارِكُ فِي الْمَالِ
حَكِيمٌ لَهُ الْمَوْلَى يُبَارِكُ فِي الْحَالِ
بِحَقِّ حُقُولِ الْخَيْرِ ذَا جِدُّ خَقَّالِ
وَذَا مَجْدُهُ يَنْمُو بِكَثْرَةِ إِخْضَالِ

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٦٣

آلا كلُّ داءٍ كان عالجَ أحمدُ

وبعضُ نفوسٍ كان عالجَ مسعدُ

وبعضُ تعافي حكمةٌ تتردّدُ (١)

وكلُّ كلامٍ حكمةٌ تتجدّدُ

١٤٤٢/٦/١٧

(١) تعافي : تعافيه .

أَلا كُلُّ داءٍ كانَ عالَجَ أَحْمَدُ
وذيتَ فَضْلُ اللهِ مِنْ ذاكَ يَجْتَدُ
وكُلُّ دَواءٍ قالَ أَحْمَدُ يُحْمَدُ
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ ذاكَ المُسَدَّدُ

٢٧/٦/١٤٤٩هـ

٥٦٥٤

أَلا كُلُّ داءٍ جاءَ مِنْ قِلَّةِ الفَهْمِ
لِمَقْصِدِ طهَ حِينَ قَسَّمَ لِلغُنْمِ
أَلا نَقْصُ إيمانٍ يُجَبَّرُ بِالقِسْمِ (١)
كَمالُ إيمانٍ يُقَلِّلُ مِنْ سَهْمِ (٢)

٢٧/٦/١٤٢٧هـ

(١) كُلُّها قلّ إيمان المرء زاد قِسْمًا. وقصد النبي صلى الله عليه وسلم تثبيت الإسلام من القلب بزيادة العطاء.
(٢) لم يُعْطِ النبي صلى الله عليه وسلم أحدًا من كامل الإيمان شيئًا.

٤٥٦٦

وحكمة خير الخلق أدرك أحباب
وعن بعضهم غابت فتظهر أوصاب
شباب من الأنصار من حكمة غابوا
وإذ حكمة غابت فذى قسمة عابوا

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٦٧

وبعضهم قد قال إن محمدا
قد عاش لكن اليوم قد مات سيدا
بمكة هل يبقى الرسول مؤيدا
رسول الهدى دوما يظل سيدا

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٦٨

شُيُوخُ قُرَيْشٍ قَدْ حَبَاهُمْ مُحَمَّدُ
إِلَيْهِمْ أَتَى نُوحٌ وَمَالَ وَمَسْجَدُ
وَأَنْصَارُهُ لَا شَيْءَ فِي الْكَفِّ يُوجَدُ
بِكُلِّ يَدٍ حَفَّتْ اللِّقَاءِ مُرَسَّدُ

٢٧ / ٦ / ١٤٤٢هـ

٤٥٦٩

أَلا إِنَّ بَعْضَ القَوْلِ كالسِّحْرِ يَفْعَلُ
فَجاءَ بِهِ شَيْخٌ وَكُلُّ لَبِيبِ
وَسَعْدٌ رَبِيعُ الخَزْرَجِ الصِّيدُ يَنْضَلُ (١)
بِهِ مُحْمَدٌ قَوْلاً كَادَ حَقّاً يُزَلْزَلُ

٢٠/٦/١٤٤٢هـ

(١) سَيِّدُ الخزرج الصَّحابيّ الجليل سَعْدُ بنُ عُبادة رضيَ اللهُ تعالى عنه.

بِقَوْلِ شَبَابٍ كَانَ سَعْدٌ تَأَثَّرَا
وَيَسْأَلُهُ طَهَ : وَأَنْتَ فَمَا تَرَى؟
وَأَنْصَارُ طَهَ الصِّدْقُ فِيهِمْ لَقَدْ جَرَى
فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ وَلَنْ أَتَأَخَّرَا

٢٧ / ٦ / ١٤٤٢هـ

يَقُولُ الْهُدَى فِي ذِي الْحَدِيقَةِ تَجْمَعُ
جَمِيعَ بَنِي الْأَنْصَارِ لِلرَّأْيِ أَسْمَعُوا (١)
وَسَعْدٌ إِلَى الْأَنْصَارِ فَوْرًا لِيَرْجِعُ
يَقُولُ لَهُمْ قَالَ الرَّسُولُ تَجَمَّعُوا

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

(١) أي أعلنوا رأيهم في قسمة غنائم حُنَيْن.

ومَنْ هاجَروا بَعْضُ أَتَى لِحَدِيقَةٍ
وستُعْدَ يَترى غَيرَهُمْ رِجالَ حَقِيقَةٍ
وكُلٌّ لَهُ نَفْسٌ لَجَّ صَدِيقَةٍ
جَمِيعُهُمْ أَصْفَوْا لِغَرْمِ طَرِيقَةٍ

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

وإذ جميع الأنصار سعدٌ لقد أتى
بخير عباد الله أحمد في الضحى
وأنصار طه كلهم ينفضون اللحى
وخفض رءوس القوم من شدة الحيا (١)

٢٧/٦/١٤٢٩هـ

(١) الحيا: الحياء.

رسولُ الهدى إذ جاءَ فاقَ على القمرْ
وفاقَ على شمسٍ بدتْ ساعةَ الظهرْ
وفاقَ نسيمًا هبَّ في ساعةِ السحرْ
ألا إنَّ خيرَ الخلقِ ذا صفوةُ البشرْ

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدُ
وَصَلَّى عَلَى خَيْرِ الْوَرَى ذَاكَ أَحْمَدُ
وَيَسْأَلُ أَنْصَارًا هُمُ الْقَوْمُ أَحْمَدُوا (١)
أَلا فَعْلُكُمْ أَضْفَى إِلَيْهِ مُحَمَّدُ

٢٠٠٧/٦/٢٧م

(١) أحمدوا: أتوا بما يحمدون عليه دائما.

أَأَنْصارَ طَهَ لِي عِتابُكُمُ أَتَى
عَلَى نَزْعَةٍ الدُّنيا صَرَفْتُ بِمَنْ أَشا (١)
يُنَغِّصُهُمْ مِنْ جَمْرَةٍ تَنْزِعُ الشَّوى
أَلا إِنَّها نارٌ أَلا إِنَّها لَظى (٢)

٢٧/٦/١٤٤٢هـ

(١) أَشا : أَشاءَ : جَهَنَّم .
(٢) لَظى : مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّم .

٤٥٢٢

وإيمانُ أنصارٍ يَرُوحُ مُحَمَّدا
هُمُ سَتَبقُوا خَلْقًا كَثِيرًا إلى الهُدَى
أما إنَّ إيمانًا لَهُمْ يَبْلُغُ المُدَى
وإيمانُ أنصارٍ لقد سَرَّ أحْمَدا

٢٧/٦/٢٠٢٤م

٤٥٧٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

إِنَّ كُلًّا أُوَكِّلُ

أَمْ إِنَّهُ إِيْمَانٌ فِيْكُمْ لَيُكْمِلُ

عَلَى إِيْمَانِكُمْ مِنْ فَضْلِ رَبِّي لَيُجْمِلُ

عَزَّ حَضْرَةُ دُنْيَا فِيْكُمْ لَيْسَ تَفْضَلُ

١٤٤٢/٦/٢٧

٥٧٩

عَلَيْكُمْ دَوَامًا رَبُّكُمْ يَتَفَضَّلُ
قَدِيمًا لَقَدْ كُنْتُمْ بِشِرْكٍ يُضَلِّلُ
عَبَدْتُمْ بِأَصْنَامٍ لَكُمْ لَيْسَ تَعْقِلُ
وَكَانَ هَدَاكُمْ خَالِقٌ مُتَفَضِّلُ

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٨٠

وكُنتُم قديماً دائماً أهلَ خاقَةٍ
فأغناكُمُ ربّي بِمُرٍّ وناقَةٍ
غنائمُكُم خاضَتْ وجاءَتْ لِساقَةٍ (١)
وحيثُ قَبْلُ تَحْظى دائماً بِراقَةٍ (٢)

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

(١) ساقة الجيش : الصفوف المتأخرة.
(٢) أحلّ الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته أكل الغنائم. والأمم السابقة كانوا تجمع الغنائم وتأتي نار من السماء فتحرقها. هذا الذي يفعله دائماً أهل الكتاب.

جميعكم من قبل أصل عداوة
حروبكم ليتشت بذات نهاية
بإستسلامكم صرتم لفئة جماعة
أخوتكم في الله أعظم آية

٢٨/٦/١٩٤٢م

٤٥٨٢

وما زادَ أنصارُ عنِ القولِ بالجهرِ
أسى ذاكَ فضلُ اللهِ ذي الخلقِ والأمرِ
ونحنُ بحمدِ اللهِ نلهجُ والشكرِ(١)
أسى كلَّ خيرٍ نحنُ فيهِ منَ البرِّ

٢٨/٦/١٤٢٢هـ

(١) أي ونحن نلهج ونكثر من حمد الله تعالى وشكره.

وما شاءَ خيرُ الخلقِ ردَّ جوابَ
وحرَّرَ بالأنصارِ فضلَ جنابِ (١)
لقدْ صادفَ الأنصارُ كلَّ عذابِ
ليكبرَ يبشروا دينًا وخيرَ كتابِ

٢٠٢٢/٦/٢٨م

(١) الجناب : المكانة الرفيعة والمنزلة العالية .

٤٥٨٤

هُمُ امْتَنَعُوا الإِسْلامَ إِذْ كَفَرَ العَرَبْ
وَآمَنُوا رَسُولَ اللهِ لِلشِّرْكِ قَدْ ضَرَبْ (١)
وَأَمَنُوا رَسُولَ اللهِ بِالأَمْنِ وَالذَّهَبْ
لَقَدْ سَكَتُوا إِنَّ الحَيَاةَ هُوَ السَّبَبْ

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

(١) لِلشِّرْكِ قَدْ ضَرَبَ: بِسَبَبِ حَرْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلشِّرْكِ وَالمُشْرِكِينَ.

هنا يجب أنصار يُعَدِّدُ أَحْمَدُ

أَلا كُلُّ خَيْرٍ قد أتوه وأحمدوا

وهذا حياةُ يِّلسانِ لِيَحْقِدُ

يَقُولُونَ فَضْلُ اللهِ مَنْ ذاكَ يَجْحَدُ (١)

٢٨/٦/١٤٤٢ م

(١) يقولون فضل الله: هذا فضل الله تعالى علينا الذي نحمده ونشكره.

٤٥١٦

وقمة إيمان يمثل أنصار
لقد آمنوا والأرض يملأ كفار
وفي كف كل منهم راح بتار
لنصرة دين الله والقوم أبرار

٢٨/٦/١٤٤٩

٤٥٨٧

أَأَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ ذِي زَهْرَةِ الدُّنْيَا
مَنَحْتُ بِأَقْوَامٍ وَذِي زَهْرَةٍ دُنْيَا (١)
بِأَنْ نَصِّرَ مَنْ لِلشِّرْكِ قَدْ أَخْطَأَ الْهُدَيَا
لِيَدْخُلَ بِالْإِسْلَامِ جَنَّةَ الْعُلْيَا

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

(١) دُنْيَا: وَاطِئَةٌ مُنْحَطَّةٌ.

٤٥٨٨

وأكثر منى ربّى الكريم بالجنة

وأكثر منكم ربّ كريم بنصرة

وأكثر منكم ربّ كريم بنعمة

فما بينكم قد كان جاء ليقمة

١٤٤٢/٦/٢٨

٤٥١٩

وَأَنْصَارُ دِينِي إِنَّهُمْ لَشِعَارِي (١)
وَمَنْ تَبِعُوهُمْ إِنَّهُمْ لَدِثَارِي (٢)
وَحُبِّيَ بِلَّةُ أَنْصَارِ ذَاكَ شِعَارِي (٣)
لَقِيتُ مِنَ الْأَنْصَارِ خَيْرَ جِوَارِ

٢٨ / / ١٤٤٢هـ

(١) الشِّعَار: الثَّوْبُ الَّذِي يَلِي جَسَدَ الْجَسَدِ. وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْأَنْصَارِ.
(٢) الدِّثَار: الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ فَوْقَ الشِّعَارِ. وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ النَّاسِ الْآخَرِينَ.
(٣) الشِّعَار: الرَّايَةُ وَالْعَلَمُ.

ومن فضل ربي إنني لمهاجر
ومن هاجروا يتلوهم من يناصر
ولو كان في الأنصار وغد مسافر
بعاد فياض منهم لأغادر (١)

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

(١) فياض منهم : فياض واحد منهم.

بِإِيمَانِ أَنْصَارٍ مَنَعْتُهُمْ مَالَا
وَأَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ أَسْعَدُهُمْ حَالَا
وَيَسْعَدُ بِالْإِيمَانِ مَنْ ذَاقَ قَدْ نَالَا
وَيَرْتَاحُ مَنْ قَدْ نَالَ إِيمَانُهُ بَالَا (١)

١٤٤٢/٦/٢٨

(١) وَيَرْتَاحُ بَالًا مَنْ نَالَ الْإِيمَانَ .

٤٥٩٢

أأنصار دين الله أنتم تمن كسب
يعهد أناس بالنياق وبالذهب
وأنتم بخير الخلق وحدكم ذهب
وأعلم هذا همتكم منتهى الطلب

١٤٤٢/٦/٢٨هـ

أَلا فارحم وانصر وفّ أيا ربّ
وأولادهم فارحمهم إنهم صبي
وأولاد أولاد يعيشون في الترب
ألا إنّ أنصاري تعمّهم حبّي

٢٠٢٤/٦/٢٨

٤٥٩٤

وَمَنْ نَصَرُوا مِنْهُمْ تَفِيضُ عُيُونُ

بِهَا مُقْلٍ أَلَا إِنَّ الدُّمُوعَ شُجُونُ

شُجُونٌ حَنَّتْ أَنَّ الشُّجُونَ شُئُونُ

تَجِيءُ بِهَا الْإِيمَانُ حَيْثُ تَكُونُ

٢٨/٦/١٤٢٩هـ

٤٥٩٥

دُموعُ يتْنصارٍ تَسيلُ لِياهُمُ
كلامُ رَسُولِ اللهِ شافَهواهُمُ (١)
وأنصارُ دِينِ اللهِ خاضَ جَواهُمُ
قَضى كُلَّ ما قالَ الرَّسُولُ دَواهُمُ (٢)

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

(١) كُلَّ ما قالَهُ صلّى اللهُ عليه وسلّم عاشَ قصورَ الأنصارِ.
(٢) دواهُم: دواعُهُم.

نُفوسٌ بِٱنْصارٍ كَماءِ غَديرِ
وَقَدْ سَمِعُوا قَوْلًا كَماءِ مَطيرِ (١)
جَوامِعُ قَوْلٍ أَيْقَظَتْ لِفَهيرِ
أَلا إِنَّ كُلًّا قَدْ مَضَى بِسُرورِ

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

(١) كَماءِ مَطيرٍ: كَماءِ سَحابٍ مَطيرٍ.

كلام رسول الله ألطف بيانا
وذاك كلام بات يمنح عصيانا
ألا إن خلق المصطفى لاح قرآنا
وأخلاق طه زادت الذكر تبيانا

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٩٨

علاجُ الهدى قد تمَّ في صحةِ البصرْ
وذاكَ علاجٌ ليسَ يُبقي ولا يذرْ
وذاكَ عِقابٌ ليسَ يبقى لهُ أثرْ
وذاكَ دواءٌ جاءَ مِنْ صَفْوةِ البشرْ

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

٤٥٩٩

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ أَدَّى لِعُمْرَةٍ
وَهَا هُوَ ذَا طَهَ أَتَمَّ لِغَزْوَةٍ
وَفِي كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ
وَفِي كُلِّ قَوْلٍ قَالَ أَعْظَمُ حِكْمَةٍ

٢٨/٦/١٤٤٢هـ

٤٦٠٠